لا يغفلون الموعظة يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات حلالا
ما رزقناكم واشكروا لله على ما احل لكم ان كنتم اياه تعبدون
اراد بالشرط هنا التثبيت والاستمرار فالشكر واجب
كوجوب العبادة انما حرم عليكم الميتة اي اكلها اذ الكلام
فيه وكذا يقدر فيما بعدها وهي ما لم يذك شرعا والحق بها
بالسنة ما ابين من حي وخص منها الجراد والسمك والدم اي
المسفوح كما في الانعام ولحم الخنزير خص اللحم لانه معظم المقصود
وغيره تبع له وما اهل به لغير الله اي ذبح على اسم غيره تعالى
والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لالهتهم
والقصر في الاية للقلب للرد على من استحل هذه الاربعة وحرم
حلالا غيرها كالسوائب وهذا القصر اضافي اي ما حرم عليكم الا
هذه الاربعة لا غيرها من البحيرة وما بعدها في قوله تعالى
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فمن اضطر
اي الجاته الضرورة الى اكل شيء مما ذكر فاكله غير باغ خارج
على المسلمين ولا عاد متعد عليهم بقطع الطريق فلا اثم عليه
في اكله ان الله غفور لاوليائه رحيم باهل طاعته حيث
وسع لهم في ذلك واعلم ان الترخص باكل الميتة [illegible] لا يمتنع
في حق المقيم العاصي الا اذا كان مراق الدم وقادرا على عصمة نفسه بالتوبة
كالمرتد

كالمرتد والتارك للصلاة بعد امر الامام له اما العاجز فله سائر
الرخص التي من جملتها اكل الميتة ~~كما قاله الرملي في باب الاطعمة~~
واما العاصي بسفره فلا يجوز له تناول الميتة اذا كان مضطرا
حتى يتوب فعلم ان الباغي والعادي المضطرين لا يجوز لهما اكل الميتة
ان كانا مسافرين حتى يتوبا فان كانا مقيمين جاز لهما اكل الميتة قبل التوبة
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل على نعت محمد
صلى الله عليه وسلم وهم اليهود ويشترون به ثمنا قليلا من الدنيا
ياخذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرونه خوف فوته عليهم والضمير
في ويشترون به عائد على الكتاب اولئك ما ياكلون في بطونهم
الا النار لانها مالهم ولا يكلمهم الله يوم القيامة غضبا عليهم
ولا يزكيهم اي لا يطهرهم من دنس الذنوب ولهم عذاب اليم مؤلم
هو النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوها بدله
في الدنيا والعذاب بالمغفرة المعدة لهم في الاخرة لو لم يكتموا فما اصبرهم
على النار اي ما اشد صبرهم وهو تعجب للمومنين من ارتكابهم
موجباتها من غير مبالاة والا فاي صبر لهم فما تعجبية في محل
رفع مبتدا وهي نكرة تامة والفعل بعدها في موضع الخبر كما قاله
سيبويه والجمهور ذلك الذي ذكر من اكلهم النار وما بعده بان
اي بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق التوراة متعلق بنزل فاختلفوا
فيه حيث امنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه قوله ذلك بان الله
ذلك مبتدا والخبر قوله بان الله نزل الكتاب بالحق فاختلفوا

عن عصمة نفسه كالزاني المحصن

كما في الرملي في باب الاطعمة

Copyright © King Saud University